

البخاري (634) " التعوذ من فتنة الغنى والفقر " كتاب الدعوات

ح(2736-1836) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الدعوات باب التعوذ

من ارذل العمر ارازلنا سقاطنا يعني بقوله ارازلنا سقاطنا - [00:00:40](#)

تفسير قول الله تعالى اذ قال قوم نوح عليه السلام وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا اي السقط منا او سقط عفوا السقط منا

الذين ليست لهم مهابة في الناس وليست لهم منزلة في الناس - [00:01:10](#)

قال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يتعوذ ويقول - [00:01:36](#)

اللهم اني اعوذ بك من الكسل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من البخل الروايات الاخرى فيها اللهم اني اعوذ بك

من العجز والكسل. يقول العلماء العجز - [00:01:58](#)

امر من الامور التي قدرت على الشخص شخص عاجز مقدر عليه ان يكون عاجزا والكسل وان كان مقدرا لكن لابن ادم فعل قد ينام

ويكسل وقد ينشط لكن العاجز هو الذي اصيب مثلا بعاهة اعجزته عن - [00:02:26](#)

فعل الخيرات اعجزته عن العمل هذا عاجز فالرسول يتعوذ بالله من الشية القدري الذي لا دخل له فيه ومن الشية الذي قد يكون هو

سببا فيه العجز العجز عن الاداء لعاهات اصيب بها الشخص - [00:02:52](#)

والكسل ايضا هو مقدر وكل شية بقدر لكن لابن ادم اختيار باذن الله مشيئة تحت مشيئة الله استعاذ الرسول بالله من الامرين معا

العجز والكسل قال اعوذ بك من الهرم - [00:03:19](#)

اي كبر السن السؤال موجه لطارق الرسول تعوذ بالله من ان يرد الى ارزل العمر وتعوذ بالله من الهرم او الهرم لكن عندنا مكسورة قال

السؤال هو كيف الجمع بين تعوذ الرسول - [00:03:49](#)

من الرد الى ارزل العمر ومن وبين دعاء الرسول لانس بطول العمر وما يذكر عنه صلى الله عليه وسلم من القول غيركم من طال عمره

وحسن عمله السؤال واضح زادك الله فهما بين لنا - [00:04:18](#)

المراد بالتعوذ بالله من ارزل العمر احدى مراحل العمر المتأخرة التي يصحبها التخريف واولى من ذلك ان يقال هو الحال التي قال الله

فيها ومنهم من يرد الى ارزل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا - [00:04:45](#)

ومنهم من يرد الى ارزل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا هذه هي المرحلة الوصول الى حال من الكبر لا تعلم من بعد علم شيئا

تخرف لا تدري - [00:05:15](#)

اما ما دون ذلك فتستحب الدعوة به تستحب الدعوة به مع حسن عمل خيركم من طال عمره وحسن عمله وفي اخر عمره الناس

يستثقلونك يعني انت الان اذا مرض ابنك - [00:05:37](#)

تذهب به لكل الاطباء يا رب اشفه ابوك الطاعن في السن يمرض؟ يا رب خذ وربحنا منهم. انت تقوله فهو لانها وصل الى حال مسلا

يبول على نفسه حال يخرج من البيت تقول له صلي يقول صليت يا ولدي - [00:06:05](#)

يا ابني ما تضربش الناس يا ابني ما اضربهم اللي يضربوني. ويبدأ يخلط في الامور تخليطاً فيتمنى اهله ان لو قد مات وراحه نعم لكل داء دواء الا الهرم على من قال بان الاستثناء على بابه - [00:06:27](#)

على من قال ان الاستثناء على بابه سوء الكبر احسنت باب الدعاء برفع الوباء والوجع والسؤال عند عبدالرحمن السنافيري السؤال موجه اليك البخاري بوب بباب الدعاء برفع الوباء والوجع لماذا يدعو برفع الوباء - [00:06:51](#)

وبرفع الوجع والموجوع مأجور والموبوء مأجور طيب ان كان لا يستطيع الصبر يقول يا رب صبرني وقتنا واصرف عنا شر ما قضيت. ليه يصرف عنك شر ما قضى سبحانه وتعالى وقد يكون في في المرض اجر - [00:07:21](#)

يعني الان واحد مريض انت متفق معي انه ان صبر مأجور او ليس بمأجور؟ مأجور. لماذا اذا يدعو بصرف المرض اي قد يكون صح المرض في اجر لكن اجر اعظم ان تشفى وتجاهد - [00:07:43](#)

اجر اعظم ان تشفى وتسعى على ايتام. اجر اعظم ان تشفى وتبتغي الرزق الحلال الطيب وتتبع الجنائز وتشهد من باب عند من حسن الخبر اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدو او يمشي في جنازة - [00:08:00](#)

واضح نعم يعني مفاضلات في الاجور وقد لا تصبر على المرض والمرض وان كان المريض يؤجر لكن يستثقله قومه اسأل الله لنا ولكم العافية يستثقله قومه فضرورهم ليس بقاصر على نفسه انما ايضاً - [00:08:24](#)

قد يتعدى الى غيره من اهله الى غيره من اهلها. يعني امك كل يوم تقوم تجلسك وتلبسك وتوضيك وانت كنت في غنى عن هذا لكن هي مأجورة نعم لقد تضجر - [00:08:48](#)

قد تضجر وقد تحرم الثواب لضجرها. حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:09](#)

او قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حبيت الينا مكة او اشد اذا حب البلاد من الله. حب البلاد من الله قد تحب بلدة وتكره بلدة اخرى. فالذي يقذف المحبة في القلوب هو الله - [00:09:34](#)

والقيت عليك محبة مني ولتصنع العين حب اللوان حب الاشخاص حب بعض الدواب كل ذلك من الله. قد تحب انت امرأة يا فلان الفلاني وغيره يكرهها اشد الكره قد يكون هذا - [00:10:07](#)

ان تمولع بها والناس يسخرون من جنونك وعقلك قد تحب بلدة وغيرك يكرهها فالرسول واصحابه لما قدموا المدينة استوخموها ومرضوا فيها وبدأ بعضهم يشند عليه المرض فمرض بلال وابو بكر - [00:10:33](#)

حتى اشرف على الهلاك فكانت المدينة مشهورة بالحمى كما قال اهل الشرك ان محمدا واصحابه قد وينتهم حمى يثرب مرض ابو بكر لما قدم المدينة ودخل عليه الرسول يعوده وينشد ابيات شعر يقول - [00:11:03](#)

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوم المياه بجنة وهل تبدو لي شامة وطفيل يعني هل ارجع الى مكة ورى الجبلين شامة وطفيل وميام جنة اراها - [00:11:33](#)

وابو بكر دخل عليه الرسول يعوده ويقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعليه. فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد - [00:12:02](#)

اللهم انقل حماها الى الجحفة او حماها الى الجحف فحب البلاد اذا من الله سبحانه وتعالى حب البلاد من الله. ولذلك واحد قد يرتاح في بلدة اخر يقول انا ما ارتاح في هذه البلدة ويتركها. مع انه ولد فيها مع انه - [00:12:25](#)

ولد فيها اللهم حبي الينا المدينة كما حبيت الينا مكة وشد وانقل حماة الى الجحفة. الجحفة التي هي مجاورة لرايح مجاورة لرايح التي عندها الميقات اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا - [00:12:49](#)

اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا وعملتنا اسأل الله ان يبارك في عملتنا البركة في العملة يعني في عملة مسلا دولة تجد عملتها مسلا الدينار الدينار يساوي هزه الايام ثلاثين جنييه مسلا - [00:13:19](#)

وليس فيه بركة تذهب تشتري بدينار شيئا كما تشتري هنا باثنين جنيهه ولا بتلاتة جنيهه فيعني البركة من الله سبحانه وتعالى قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب - [00:13:37](#)

انا امير عن عامر بن سعد ان اباة قال سعد ابن ابي وقاص اعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى اشفيت منها على الموت اشفيت اي اشرفت على الموت - [00:14:00](#)

كان بمكة فقلت يا رسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع. سبحان الله! سبحان الله بلغ بي من الوجع ما ترى ومع ذلك مات الرسول قبله وعاش بعد الرسول زمنا طويلا الى خلافة علي ومعاوية رضي الله عنهما - [00:14:23](#)

فالمرض ليس بدليل على قرب الاجل بلغ بي ما ترى من الوجع وانا زو مال ايضا وقفة هنا سعد نفسه يقول في نزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:14:50](#)

انا وابن مسعود وبلال ورجل من هزيل ورجلان لست اسميهما يعني كانوا فقراء والمشركون يطرد الفقراء هؤلاء. اصبح الان زمان وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة الا ابني لي واحدة ما كان عنده الا بنت واحدة. بعد كده عنده - [00:15:18](#)

ذرية قال افاتصدق بثلثي مالي؟ لم يقل الا بثلثي مالي لبنتي كما يفعل الذين لا يعقلون والذين يريدون تقطيع الارحام افاتصدق بثلث بثلثي مالي؟ قال لا. قلت فبشطره؟ قال الثلث والثلث كثير. عفوا الثلث كثير - [00:15:47](#)

انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تضعهم علة يتكفون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت القيد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت حتى ما تجعل في امرأتك - [00:16:16](#)

هل يؤخذ منه؟ يعني هل يؤخذ من هذا انك تجيب اللقمة زوجتك يعني؟ ها احيانا حتى ما تجعل في فيه امرأتك على الظاهر انا الزاهر قال قلت اخلف بعد اصحابي؟ يعني هم يرجعون الى المدينة وانا ابقى في مكة - [00:16:48](#)

وكان من الكبار ان يردد المهاجرين الى بلده اعرابيا فكان ممنوع او كالمكبر ان يردد المهاجرين اعرابي لكن عموما من هاجر كان يمنع من الرجوع الى بلده حتى يكتب له - [00:17:15](#)

الهجرة قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت درجة ورفعة الا ازددت درجة ورفعة يعني طول العمر زيادة درجات ايضا ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون - [00:17:39](#)

اعداء الله يضرون بك اولياء الله ينتفعون بك اللهم امضي لاصحابي هجرتهم ولا تردوهم على اعقابهم يعني يا رب يشفى ويرجع الى المدينة قال اي الرسول لكن البائس سعد بن خولة - [00:18:06](#)

البائس سعد بن خولة يرسي له الرسول لانه مات بمكة بعد ان هاجر الى المدينة سأله النبي صلى الله عليه وسلم من ان توفي بمكة باب الاستعاذة من ارزل العمر - [00:18:31](#)

ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار حدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب عن ابيه قال تعود بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعود بهن - [00:18:55](#)

اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك ان من ان ارد الى ارزل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر يعني كلمات يسيرة لكن الموفق لها من وفقه الله - [00:19:22](#)

احيانا وانت تعرف فضل المعوزات عند النوم احيانا تكون سهلة يسيرة عليك وخفيفة على قلبك وبشق عليك تمام المشقة ان تنام بدونها كأن واحد يكتسي ويدخل في حصنه. هو حبيبه الى قلبه وبعض الاعيان ثقيلة عليك غاية الثقة - [00:19:46](#)

كلما جئت تقولها تنام تفيق تجيء تقولها تنام التوفيق للذكر والدعاء من الله. رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك هل حفظت هذا الحديث يا رضوان اللهم اني اعوذ بك من البخل من الجبن واعوذ بك من البخل - [00:20:13](#)

انت عارف الجبان ده الخوف زمان اه يعني انت اما تسمع خرفشة تحت السرير ما تقولش زوجتك قوم شف ايه يا سعدي. شف شف قم انت خليك رجل لا تعارض زوجتك للمخاطر - [00:20:42](#)

امكثوا اني انست نارا ما قالهاش تروح تشوفه عند النار ايه الموضوع في بعض اخوانك كده اسمع اي خرفشة تنزلي اقلي الباب يا ام

سعد تنزلي في الباب يا موسى - 00:21:05

والحامل له الجب اعوذ بالله من الجزم رضي الله عن اصحاب رسوله اجمعين الله اعلم ابو قويس هل هذه الواقعة ثبتت قصة حسان بن ثابت ثبتت معك في السيرة ام لا - 00:21:25

الحسن نعم طب الحمد لله انها ضعيفة انهم ينسبون الى حسان ابن ثابت شيئا من ذلك ازنها صفية بنت عبدالمطلب ام الزبير في غزوة بني قريظة قالت له مشرك انزل اقتلهم. يهودي - 00:21:49

فقل لا حاجة لي فيه فنزلت قتلته قالت انزل فخذ سلبه فانا امرأة ليس لي. انزل خز الغنيمة. قال لا حاجة لي فيها ولكن ابو غيث يقول سنده ضعيف جزاك الله خير - 00:22:18

يقول يذكر يذكر ان سنده ضعيف. صح بصيغة التمريض يعني ليس بمتقن للحكم عليه الان قال حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة - 00:22:38

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم والمغرم والمأزم وما معنى المغرم يا عبدالرحمن الدين اللهم انا نعوذ بك منه يا رب - 00:23:01

والمأزم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد - 00:23:21

ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من فتنة الغنى هل انا اسأل الله ان اكون ثريا - 00:23:46

اللهم اكثر مالي او لا اسألها اللهم ارزقني مالا حلالا طيبا وبارك لي فيه واعني على انفاقه في مرضاتك مم وارزقه من الثمرات لعلمهم يشكرون. اللهم اكثر ما له وولده وبارك له - 00:24:09

فيما اعطيته. اللهم بارك لعبدالله في صفقة يمينه فكان سريرا لكن فتنة الغنى هي التي يستعاذ بالله منها كلا ان الانسان ليطغى امرأة استغنى واذا نامنا على الانسان اعرض ونهى - 00:24:37

بجانبه ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ما كنيته يا احمد بن سالم ابو سلمة التمزوكي احسنت حدثنا سلام ابن ابي مطيع عن هشام عن ابيه عن خالته - 00:24:57

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الفقر والغنى واعوذ بك من فتنة الفقر كلاهما فتنة - 00:25:18

الفقر فتنة والغنى فتنة الغنى قد يتناول الشخص على الخلق والفقر فتنة قد تطلب منه زوجته الطلاق بسبب الفقر ايضا. يحصل ولا ما يبحصل بالاحسن متأكد في واحد اذا زوجته - 00:25:35

اذا اصيب بالفقر طلبت زوجته الطلاق غير صابرة هل يجوز لها ذلك يجوز اذا لم يكن يستطيع الانفاق اطعمني او طلقني لكن الافضل ولا تنسوا الفضل بينكم لا تنسوا الفضل بينكم - 00:26:04

قال باب التعوذ من فتنة الفقر حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا عل شخص يا اخانا احمد بن علي - 00:26:27

هذا السنن ما الوجه الذي به قد يؤله اه ابو معاوية في غير الاعمش كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار - 00:26:54

وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر. اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال. اللهم اغسل خطاياي اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد. ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس - 00:27:11

وبعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم اني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر - 00:27:30

اسمه غندر محمد بن جعفر قد يكون شعبة قال سمعت قد اتت عن انس عن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادعو الله له قال اللهم اكسر ماله - [00:27:54](#)

وولد وبارك له فيما اعطيت وعن هشام بن زيد سمعت انس بن مالك مسل باب الدعاء بكسرة الولد مع البركة ذكر حديث ام سليم السابق احد له سؤال تفضل لماذا دعا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:19](#)

بنقل الحمى الى الجحفة ولم يقل اللهم اصرفها تماما الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذه المسائل لا ينطق عن الهوى ولعل الحمى وان كانت مضرّة باقوام الا انها نافعة لآخرين - [00:28:50](#)

يا ام العلاء لا تسبي الحمى انها تذهب بخطايا بني ادم او يا ام السائب كما يذهب الكير بخبث الحديد فالحمى قد يكون فيها نفع لاقوام قد يكون فيها نفع لاقوام - [00:29:20](#)

وقد يقتل الله بها اعداءه الم يكن الم يقل الله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. فقد يكون في الحمى الحاق ضرر باحد او تكفير خطاياهم لاحد او اهلاك لاحد. والله اعلم - [00:29:46](#)

اما عن الجحفة بعينها قد تكون هناك امور قد يكون اهل الجحفة في هذا المكان ليسوا بمسلمين بل معاندين بل معاندين لله ورسوله قد تكون هناك علل والله اعلم هل المؤمن يمكن ان يكون جباناً؟ نعم - [00:30:13](#)

درجات الايمان تتفاوت الايمان شعب من هذه الشعب الخوف من الله والناس متفاوتون فيه. طيب سعد بن خولة شهد بدرا واحدا والخذق والحديبية وهاجر كيف نفهم البائس اولا تحرير انه شهد هذه الغزوات كلها يحتاج الى - [00:30:38](#)

ادلة لكن على فرض انه شهدها فالذي هو حرم منه ثواب الهجرة او شيء من ثواب الهجرة لان ثواب الهجرة عظيم والله اعلم لكن الباقي سعد ابن خولة يقول مدرجا من كلام ابن شهاب. لا موجودة في بعض الطرق. قال سعد سعد ابن ابي وقاص - [00:31:06](#)

ستحرم من الذي ادرجه الظاهر انه سعد ابن ابي وقاص لا في جزئيتان لكن الباقي السعد ابن خولة. ثابتة من كلام رسول الله. لكن يرسى له رسول الله ان مات بمكة من مات بمكة - [00:31:38](#)

هي المدرجة هي المدرجة. اما لكن البائس سعد بن خولة ظهر انها من كلام الرسول وتحتاج ايضا ان شككت في لا نحتاج الى مراجعتها لكن هذا علمي الان - [00:31:55](#)